2026 كانون 2 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12
January 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

العنف ضد الاطفال من وجهة نظرهم

م. علاء عبدالأمير صبر
المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الكرخ الثالثة
alaa.alnasiry@gmail.com

ملخص البحث:

يرمي هذا البحث الى التعرف على مستوى العنف ضد الأطفال والفرق في العنف بين الجنس ولتحقيق أهداف البحث قدم الباحث الإطار العام والإطار النظري للبحث وقد استعرض الباحث منهجية وإجراءات البحث حيث ان مجتمع البحث من التلاميذ والتلميذات البالغ (923) وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية في مدرسة سيد الأحرار للبنين والبالغ عددهم (150) تلميذ , ومدرسة عقبة بن نافع للبنات والبالغ عددهن (150) تلميذة التابعتان الى مديرية تربية الكرخ الثالثة ليكون مجموع عينة البحث (300) تلميذ وتلميذة , كما قام بإعداد مقياس البحث الذي تكون من (33) فقرة , موزعة على ثلاث بدائل هي (ينطبق علي بدرجة كبيرة , ينطبق علي بدرجة قليلة , لا ينطبق علي تماماً) لغرض استجابات العينة , أما ثبات المقياس فقد كان بطريقة اعادة الاختبار على (50) من التلاميذ فكانت قيمة ثبات المقياس (0,87) واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية وقد توصل البحث الى 1- أن جميع التلاميذ يعانون العنف وبدرجة عامة يزيد على المستوى المتوقع .2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف ضد الأطفال وفق متغير الجنس(ذكور , إناث). وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : العنف - الاطفال - المجتمع

Violence against children from their point of view

L. Alaa Abdul Amir Saber
Directorate General of Education in the province of Baghdad / Third Karkh
alaa.alnasiry@gmail.com

Abstract:

This research aims to identify the level of violence against children and the difference in gender violence and to achieve research objectives. The researcher presented the general framework and the theoretical framework for the research. The researcher reviewed the methodology and procedures of the research as the research community of pupils and students (923) (150) students, and the school of Aqba bin Nafie for girls (150) students belonging to the Directorate of Education Third Karkh to be the total sample research (300) students and students, and prepared the scale of research, which consists of (33) , Divided into three alternatives (yen Was applied to a large extent, applied to a small degree, does not apply to completely) for the purpose of the sample responses, while the stability of the scale was the way of retesting on (50) of the students was the value of stability of the scale (0.87) The following results: 1. All students suffer violence and, to a large extent, more than expected. 2. There are

no statistically significant differences in the level of violence against children according to the sex variable (males, females). In light of the results of the research, the researcher reached a set of recommendations and suggestions.

Keywords: violence - children - society

الفصل الأول/التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تمثل الأسرة حجر الأساس الذي تقوم عليه بنية الهيكل الاجتماعي وهي واحده من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لها حضور بارز في التأثير على سلوك الأفراد وتنشئتهم ، فضلاً عن أن الأسرة هي الوسط الرئيس بين الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد , ويمثل العنف الأسري في الحياة الأسرية , حيث تشكل الطفولة أكبر القطاعات السكانية لأغلب المجتمعات العربية ومن ثم فإن مستقبل هذه المجتمعات يعتمد على تشكل هذه الشريحة الهامة. ولقد مرت هذه المجتمعات بتغيرات كثيرة أصابت بُنى الأسرة العربية، وعطلت الكثير من وظائفها، ونظراً للضغوط الحياتية الملقاة على عاتق الأسرة الحديثة، فقد أدت الى خلل في وظائفها الاجتماعية فخرج الأطفال إلى الشوارع يبحثون عن العمل، وتسرب كثير منهم من المدارس وجنح البعض الآخر وأستغل الأطفال في الأنشطة غير مقبولة اجتماعياً وأخلاقياً كاستغلالهم للعمل, والاستغلال غير الأخلاقي, وسوء المعاملة بجميع أنواعها (العسيري، 2000) (alasiri:2000)

أن ظاهرة سوء المعاملة للأطفال لم تتوقف عند حدود مجتمعنا أو حدود أي مجتمع أخر، بل تخطت مشكلة العالمية لتعاني منها عدداً من المجتمعات الإنسانية، مما جعلها محور العديد من الاهتمامات البحثية في العديد من التخصصات مثل علم النفس، وعلم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، والطب، والقانون ونظراً لتعدد أنماط هذه الظاهرة، واختلاف أسبابها، فأنها من السعة بحيث يصعب إيجاد تفسيرات محددة عامة لكافة أنماطها. أن سوء معاملة الأطفال تختلف من مجتمع إلى آخر وفقاً للثقافة السائدة في كل مجتمع، كما أنها تختلف باختلاف الأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية في ذلك المجتمع. (أبو غزالة, 2003)

ونظراً لأن أي مجتمع من المجتمعات يقوم على مجموعة من الأسر التي يتكون منها، فان حدوث أي خلل في أي أسرة من هذه الأسر سيحدث خلل على المجتمع كله وسيؤدي إلى توالد مشكلات أخرى جديدة نتيجة حدوث هذا الخلل الى أن المؤثرات الثقافية تحكم العلاقة بين الطفل وأفراد أسرته من الراشدين الى حد كبير ويرتكب الكثير من الراشدين سلوك دال على العنف ضد الأطفال, وبالرغم من أن سلوكاً ما قد يضر الطفل انفعالياً، ربما لا يكون ممثلاً للإساءة من وجهة نظر هيئات رعاية وحماية الأطفال أو في ثقافات أخرى، وعلى هذا ربما ترتكب هذه الأسر أو من ينوب عنهم في الرعاية أفعالاً سلبية غير متعمدة أو دالة عليها . (Briggs and Hawkin: 1996)

وانطلاقاً مما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتجلى في معرفة العنف ضد الأطفال وما هو تأثيره على المستقبل العلمي والحياة الاجتماعية , وذلك من خلال التساؤلات التي سيثيرها هذا البحث من أجل الاستفادة منها في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية.

أهمية البحث:

تنظر المجتمعات الحديثة للعنف ضد الأطفال بأشكاله المختلفة على أنه سلوك غير مقبول قد يؤدي استعماله الى حدوث نتائج سلبية تتطلب السعي للقضاء عليه او تقليله مما يجعل بعضهم يخفي حدوثة كما أن قلة الدراسات المتوفرة حول هذه الظاهرة أدت الى قلة المعلومات والإحصائيات حولها خاصةً في

المجتمعات النامية مثل الدول العربية الامر الذي يجعل من الاهمية بمكان دراسته هذه الظاهرة ومحاولة تحديد العوامل المرتبطة بها. (آل سعود ,2005)

ويتضح أن هناك حاجة ماسة للمزيد من البحوث في مجال إساءة معاملة الأطفال بصفة عامة والإساءة بالعنف بصورة خاصة، للتوصل إلى إطار نظري يوجه إجراءات التدخل على المستوى الوقائي والعلاجي، كما أكد البعض المزيد من البحوث في مجال الإساءة ضد الأطفال لكونها قد تتوصل إلى نتائج تفضي إلى تفهم أفضل للسياق العام للظاهرة وتحديد تأثير النظم القانونية ونظم وقاية الأطفال في التصدي لهذه المشكلة، وتوضيح التعريفات العلمية الفاعلة في مجال الوقاية والعلاج والتي يفترض أن تُبنى طرق دراسة هذه المشكلة على الاستماع إلى الأطفال وهم يروون قصص وخبرات الإساءة وانواعها وتركيز البحث على تأثيرات ممارسات حماية الأطفال المساء معاملتهم انفعالياً. (McCurdy and Daro: 1994)

ويضيف (Garbarino:1990) إذا ما أريد دراسة ظاهرة الأطفال المتعرضون لمخاطر عدم النضج النفسي والسلوكي فينبغي أن تدرس في أطار ظاهرة العنف للأطفال، وإذا ما أريد وضع معايير رعاية تحسين النمو الانفعالي والعقلي، وتحسين هوية الذات لا بد أن يتوصل المتخصصون والمجتمع بشكل عام إلى مدخل تكاملي للبدء الاجتماعي للسواء، والتسلح بالتعريف العلمي للظاهرة لنكون قادرين على صياغة سياسة رعاية وإجراءات تدخل تقي الأطفال من تضرر جوانب الارتقاء النفسي نتيجة إساءة المعاملة. لذا تأتي أهمية البحث الحالي لتستكشف مدى سعة مشكلة العنف للأطفال, ومدى خطورة الأضرار التي تحدثها في شخصية الأطفال, ومن المؤكد أن نتائجها سيكون لها نفعاً في جوانب متعددة.

فمن الضروري مراجعة اسلوب العقاب الجسدي للأبناء إذ أن المعاملة القاسية تؤدي الى شعور الابناء بالإهمال والجور والخوف ويعتقدون أن من يضربهم ولاسيما الاب يحقد عليهم وينال من كرامتهم فبعض الأسر العربية مازالت ترى ان ضرب الابناء هو طريقه مقبولة لضبط السلوك الاعتداء على الابناء من شأنه ان ينمي شخصية متمردة عسيره الانقياد وتحاول تلك الشخصية ان تنفس عن مشاعرها بالاعتداء على من حولها سوى ان يكون الاب او الأم او الاخوات بل هذا السلوك قد يقود الى شخصية سلبية معادية لكل من الأسرة ، والمجتمع بأسراه لذلك من الضروري ان تقوم الأسرة بمراجعة أسلوبها في الضرب والتأديب البدني وكما يرى الرفاعي انه اذا كان على الأسرة ان تبتعد عن الافراط في التحبب والتدليل في تربية أبنائها عليها ان تبتعد كذلك عن التذبذب بين قسوة العقاب الجسدي الشديد . (لطفي, 1993: 50)

فمن الاهمية التعرف على الاسلوب الذي يُعامل به الأبناء والتعرف على ظاهرة العنف الأسري بوجه خاص في مجتمعنا العراقي بوصفه ظاهره خطيرة تؤثر في الأسرة وان يتم التعرف علي هذه الظاهرة من خلال الدراسات العلمية لمحاولة فهم هذه الظاهرة وأسبابها ومدى ارتباطها بأي تغييرات تحدث في سلوك الفرد ثم كيفية التصدي لهذه الظاهرة بقدر الإمكان , لأنها تتناول شريحة جيل جديد في المجتمع وهي الشريحة لها تأثير في التطور الحضاري والثقافي والاقتصادي كما أن النتائج التي يسفر عنها هذا البحث يمكن أن تسهم في وضع بعض المقترحات والحلول التي يمكن الاستفادة منها في حقوق الطفل وعلاج لمشكلة العنف ضد الأطفال .

أهداف البحث: استهدف البحث الحالي ما يأتي:

1- التعرف على مستوى العنف ضد الأطفال.

2- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العنف حسب متغير الجنس (ذكور , إناث).

حدود البحث: تحدد البحث الحالي بـ:

1- الحدود البشرية: تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية.

2- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2025 – 2026).
3- الحدود المكانية: مدرستي عقبة بن نافع للبنات وسيد الاحرار للبنين التابعات الى مديرية تربية بغداد / الكرخ الثالثة.

تحديد المصطلحات:

أولاً: العنف

1- استخدام القوة من قبل أحد أفراد الأسر ضد شخص أخر فيها للإكراه أو الإجبار لتحقيق مطالب أو للأذلال والعقاب أو ببساطه للتخلص من التوتر وإظهار القوه. (القيسي ، 1999 ، ص30)

2- انه سلوك يتصدره فرد من الاسرة صوب فرداً اخر ينطوي على الاعتداء عليه بدنياً بدرجة بسيطة أو شديدة بشكل معتمد امثلة مواقف الغضب او الاحباط او الرغبة في الانتقام او الدفاع عن الذات أو لا جباره على اتيان افعاله معينة او منعه من اتيانها قد يترتب عليه الحاق اذى بدني أو نفسي اوكليهما به. (شوقي, 2000، ص22).

3- بأنه هو السلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر دون إرادته أو قيام الفرد بفعل أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص وبسبب لهُ ضرراً جسمياً أو نفسياً أو اجتماعياً . (أبو شامة, 2005 ، ص13)

4- " الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص أخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) أصابه أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان"، (منظمة الصحة العالمية، 2002، ص4)

ثانياً: الطفل

1- الطفل عند علماء النفس: إذ يعد علماء النفس إن الطفولة تبدأ من لحظة وجود الجنين في بطن أمه, وهذه الفترة تعتبر من أهم واخطر مراحل عمره على الإطلاق, وعلى هذا تطور الطفولة يبدأ بالمرحلة الجينية وينتهي بالبلوغ الجنسي.

2- الطفولة هي المرحلة العمرية التي يعيشها الإنسان وهو تحت سن الثامنة عشر, وهي كلمة مشتقة من طفيل, والطفيل هو الذي يعتمد على الآخرين . (محمد , 2006, ص157)

التعريف الإجرائي للعنف:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس العنف الذي أُعد لهذا الغرض وقد استنتج الباحث من خلال ما تقدم تعريفاً للعنف ضد الاطفال: بأنه سلوك غير شرعي وغير قانوني يستخدمه واحد أو أكثر من أفراد الأسرة في إلحاق الضرر البدني أو المعنوي بالآخرين من أعضاء الأسرة لإخضاعهم بالقوة لسيطرته وتحقق أهدافه الشخصية .

الفصل الثاني / الإطار النظري

1- مفهوم العنف:

يعد مفهوم العنف ضد الاطفال مفهوماً جديداً نسبياً في المجتمعات على الرغم من وجود شواهد عديدة تفيد تعرض الأطفال من الآباء ومقدمي الرعاية منذ فترات تاريخيه طويلة إلى الضرب المبرح, والاستغلال الجنسي, والهجر, والحجز, والتقييد, والتشويه, والإجبار على العمل في أعماله شاقة تفوق طاقة احتمالهم .

ولم تكن مثل هذه الأفعال والممارسات تعرف رسمياً بكونها إساءة معاملة وبالتالي نادراً ما كانت السلطات العامة تتدخل لحماية الأطفال إلى إثارة جهود السلطات الحكومية للتدخل لحماية الأطفال. وكان لمثل هذه التعريفات تطبيقات مهمة أدت في البداية إلى خلافات نظرية شديدة فيما يتعلق بطبيعة هذه التعريفات ودلالتها وتحديد الممارسات الدالة عليها. وعلى الرغم من الجهود المضنية التي بذلت للوصل

إلى مداخل نظرية محكمة يمكن في ضوئها تفهم مختلف أبعاد ظاهرة إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم إلا انه ما زال ينقص التعريفات التي طرحت في التشريعات القانونية والهيئات الرسمية أو التي طرحها الباحثون المهتمون بدراسة هذه الظاهرة الوضوح والاتساق (Lewit, 1994; National Research Counsel, 1993).

أن" العنف ظاهرة إجرامية، وشاذة، ولكنها ظاهرة بالغة التعقيد تتدخل فيها، وتتشابك، وإياها كثير من العوامل منها العوامل النفسية، والعقلية، والفيزيقية، والوراثية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والعرقية ، ونظرًا لكثرة انتشارها في هذه الأيام في معظم المجتمعات ينبغي دراسة حالاتها دراسة نفسية متعمقة، كما ينبغي أن توضع البرامج التربوية، وإرشادية، والثقافية، والإعلامية للحد من ظاهرة العنف وقاية وعلاجًا إلى أن حصر حق الشكاوي بالضحية هو ما يجعل مواد لائحة العقوبات غير فعالة وخاصة في الحالات التي يكون فيها ضحية إساءة الأبوين ناشئاً أو طفلاً صغيراً، مما يجعله غير قادر على الشكوى، وحتى في الحالات التي يكون فيها الطفل قادراً على الشكوى فقد يواجه صعوبة ذلك لأسباب عديدة كخوفه من الأسرة، وعدم استقلاله عنها، أو الجهات التي علية اللجوء اليها. (إسماعيل، ٢٠٠٥ ، ص141)

2- أشكال ومظاهر العنف:

1- العنف النفسي: ويحدث عندما لا يعطي الاهتمام الكافي للطفل ، مثلا لا يتحدثون إليه أو لا يظهرون المحبة إليه ويحدث عادة بسبب الإدمان أو الانحراف أو التفكك الأسري ولكنه يترك آثارًا ومضاعفات خطيرة وهو الذي يكون العنف فيه موجه إلى الأثر الذي يولده هذا العنف على نفسية الأفراد مثل(ممارسة الإرهاب والتخويف والتجاهل).

2- العنف الجسدي: هو العنف الجسدي الذي يتعرض الإنسان فيه الدفع أو الضرب أو يلقي عليه مواد صلبة أو الإيذاء فالعنف الجسدي نجده في حياتنا اليومية التي نعيشها ففي داخل الأسرة نجد الأبوين أو أحدهما يقوم بمد يده على أبنائه إذا أخطأ أحدهما فيستعمل الضرب معه وإذا أخطأت البنت تقوم الأم بالضرب أو القرص أحيانًا وهناك بعض المجتمعات لديها تشجيع بطرق ماكرة استعمال مقدار معين من استخدام القوة الجسمانية في تنشئة الأطفال. بهدف تعديل الميل الاجتماعي المتأصل لديهم ويمكن ملاحظة هذا الميل الثقافي بالممارسات الخاصة بتنشئة الأطفال لدى شرائح كثيرة من المجتمع.

3- العنف الاجتماعي: وهو عملية الاحتجاج من قبل الوالدين على أبنائهم والقلق الزائد وعزلهم عن المشاركة أو الانخراط في التفاعل مع الآخرين وينعكس هذا على طبيعة الأبناء ويحرمهم من الحصول على تجربة التعلم اليومية ومن التفاعل الاجتماعي والقلق الزائد خوفًا من تعرض ابنهم للفساد الأخلاقي بطريقة ما لدرجة أنهما يتجنبان كل الاتصالات الخارجية ومن ناحية أخرى فبعض الوالدين لا يسمحون لطفلهم باللعب مع الأطفال الآخرين مع المحيط المجاور لهم وبهذا يحرمونه من أصدقائه وأقران اللعب الضروريين لنموه الاجتماعي السليم.

4- العنف الفردي: إذ يسعى الفرد إلى إلحاق الأذى بغيره من الأفراد والجماعات أو الأشياء وقد يكون جماعيًا حيث تسعى إلى إلحاق الأذى بغيرها من الجماعات.

5- العنف المدرسي: ويبدأ العنف ضد الأبناء عندما يطلب منهم أن يتركوا مدارسهم مثلا من أجل العمل أو شيء آخر أو الضغط عليهم للتغيب عن المدرسة عدة أيام مرة واحدة وهناك إيذاء آخر يرتبط بالمدارس التي لا تلائم احتياجات الأبناء وذلك عندما يصر المربون على استعمال الضرب والاهانة والألفاظ النابية ضد الطلبة.

6- العنف الاقتصادي: كالبطالة والوساطة وعدم تكافؤ الفرص والاحتكار واستغلال السوق والتحكم في البيع والشراء في احتياجات الناس الأساسية مما يولد مشاعر الغضب والعنف لدى الناس من غلاء المعيشة ومتطلبات الحياة.

7- العنف اللفظي: وهو الذي يقف عند حدود الكلام من أمثلته الشتائم والتهديد وإطلاق الصفات غير المناسبة فالأبناء الذي يتعرضون لوابل من الإهانات والتحقير والتقليل من قدرتهم يجعلهم هذا يفقدون الاعتزاز السلبي المتواصل مما يدفعهم أن يظهروا ذلك في داخل المدرسة والصف والتعامل مع زملائهم بنفس الطريقة التي يتلقونها ويكونوا مفرطين في العدوانية الانطوائية وعدم المجازفة في خوض التجارب مع الغير.

8- العنف الرمزي: وهو الذي يمارس فيه سلوك يرمي إلى تحقير الآخرين أو استفزازهم كالامتناع عن رد السلام أو تجاهل الفرد والانزعاج والسخرية من خلال الحركات أو النظرات أو غيرها فنجد هذا الأسلوب في التعامل.(أبو زهري وآخرون،2008، ص135-136).

3- الأسباب المؤدية للعنف ضد الأطفال:

هناك الكثير من الأسباب التي تجعل من العنف ضد الأطفال كلا الجنسين ممكناً و ذلك حسب جملة الدراسات الاستطلاعية الميدانية في مجتمع العينة المنوط بالبحث الأنثروبولوجي في تحليل جملة من الكلمات المفتاحية المتعلقة بالأسرة و المدرسة و المجتمع لما لها من تأثير على عملية التنشئة الاجتماعية و ظهور السلوك العنيف الممارس ضد الأطفال، بأوجه وطرق مختلفة، بحيث أن الأطفال يمثلون موضوعا سهلا للعنف الممارس عليهم من طرف أفراد الأسرة و كذلك من طرف المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه " :الجار، الأقران، أناس آخرين " في ضل العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية المميزة لكل مجتمع عن الآخر، حيث يقول (بير بورديو) في كتابه العنف الرمزي " بعكس ما يتصوره الذين يفقرون مفهوم العنف الرمزي ، الذي تمارسه طبقة معينة تجاه طبقة أخرى .

الأسباب المتعلقة بالأسرة وبالعلاقات الأسرية : هناك عدة أسباب تجعل من أفراد الأسرة يمارسون العنف ضد الطفل الذي يعيش فيها ومنها حسب المقابلات التي أجريناها مع بعض الأولياء ، التدخل في الأغراض الشخصية أو استعمالها ، عدم احترام مبدأ التعايش التدخل في الحياة الخاصة، إخبار الوالدين بما أفعل في الخارج ، بقاء الأطفال في البيت ، تصادم أثناء الغضب ، مشاكل متعلقة بتقسيم المنزل، عدم احترامي ، عدم التفاهم و الاختلاف في الآراء، المشاجرات بين الزوج ، رد فعل للعنف المتلقي، عدم احترام النظام داخل الأسرة ، هذا ما يدفع بأحد أفراد الأسرة إلى ممارسة العنف على الأطفال وذلك لفرض السيطرة و إعادة النظام داخل المنزل . (بير بورديو ، 1994، ص57)

لأسباب المتعلقة بالإحباط المنزلي و سلوك الأطفال و ملامحهم و مميزاتهم :نجد عدة كلمات تتنوع و تتشابه حول الإجابة على أسئلة المقابلة مثل الإزعاج، الصراخ، المضايقة ، كثرة الكلام ، كثرة البكاء، ارتكاب أعمال الشغب ، تصرفات ساذجة تثير الأعصاب ، كثرة الحركة .

الأسباب المتعلقة بالإحباط الاقتصادي و الاجتماعي :فنجد كذلك كل من الضغوطات الخارجية ، ضغوطات بسبب الحياة الاجتماعية ، المشاكل اليومية ،ضغوطات اقتصادية و اجتماعية ، هموم العمل ومشاكله ، عدم الاستقرار في العمل كل هذه الأسباب التي يرويها مجموعة من الأفراد الذين ينتمون إلى سكان الحي تساهم في تزايد الغضب والشعور بالإحباط مما ينعكس على الأطفال من ناحية ممارسة العنف عليهم ، ويتميز بالضبط الصارم ، وايقاع العقاب المتكرر ، وعدم الاستماع للطفل ، والبرود في المعاملة ، ويترك هذا النمط آثاراً على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة و الانسحاب وعدم الثقة في الآخرين .

وسائل الإعلام و البرامج التي تشجع على العنف : يلعب الإعلام دورا هاما في الحياة اليومية لكل الأفراد ، وذلك مع اختلاف برامجه و كثرة القنوات التي تنشط في كافة المجالات الرياضية و السياسية و الرسوم المتحركة و أفلام الأكشن و الإثارة التي تجعل المتابع لها مع اختلاف جنسه و عمره يجلس أمامها مدة زمنية معتبرة كل يوم و ذلك بدافع الملل أو فترة الراحة أو في المقاهي و المحلات و الأماكن العمومية .

المفاهيم الثقافية السائدة في المجتمع : هناك عدة مفاهيم سائدة في المجتمع العراقي عامة في الأساليب التربوية يستخدمها بعض الأفراد التي قد لا تخلوا غالباً من العنف، سواء على الكبار أو صغار السن و ذلك بحجة التربية ،و التقويم، و إعادة عملية الضبط للنظام، داخل الأسرة أو خارج الأسرة، بحيث يلقى هذا العنف قبولا من المجتمع، مما يجعله ينعكس في جملة المعتقدات حول أساليب التنشئة السائدة، و التي تقوم على افتراض أن التنشئة الصالحة تقتضي استخدام قدر من العقاب ،سواء الجسدي أو اللفظي .

متعلق بالحالة الطفل في حد ذاته : من الأسباب التي وجدناها أثناء إجراء المقابلات منها المرض الذي يعاني منه الطفل فالطفل القليل النمو و الطفل الذي يعاني من إعاقة ذهنية أو جسدية يكون عرضة للممارسة العنف عليه باستمرار ، بحيث تتفاوت درجة الإعاقة من طفل لآخر، غير أننا لم نستطع التحقق من ذلك ميدانيا لأن هذه الحالات من العنف يتستر عليها الأهل وتبقى حيثياتها داخل المنزل فقط بحجة أن للبيوت أسرار.

متعلق بالحالة المرضية في أحد أفراد الأسرة :هنا قد يكون أحد أفراد العائلة يعاني من مرض عصبي إما الأب أو الأم ، أو الأخ أو الأخت ، مما يزيد في حالة العنف الممارس على الطفل باعتباره صغير السن و ضعيف القوة وهنا تتفاوت درجة الخطورة من حيث نوع العنف المترتب على الممارس له . (صالح , 2007, ص220-221)

4- الخصائص العامة للإساءة بالعنف:

أن بحكم طبيعة العلاقات بين الراشد والطفل، وبحكم الكثير من المؤثرات الثقافية يرتكب الكثير من الراشدين السلوكيات الدالة على الإساءة ضد الأطفال ربما بدون أدراك لها. وعلى الرغم من أن سلوكاً ما قد يضر الطفل انفعاليا، ربما لا يكون ممثلاً للإساءة الانفعالية من وجهة نظر هيئات رعاية وحماية الأطفال، وبناءً على أي تعريف من التعريفات المطروحة للإساءة الانفعالية يتم تبنيه ربما تتضمن الإساءة الانفعالية أفعالاً سلبية غير متعمدة أو دالة على الإهمال أو أفعالاً متعمدة تشمل النبذ التام والقاسي للطفل. إلا أن الخاصية العامة في معظم تعريفات العنف على نحو ما تتمثل في الاعتقاد الرئيسي الذي مفاده أن الحالات المنعزلة من الاستجابات غير المناسبة للطفل لا تمثل جزءاً من الإساءة الانفعالية وذلك لأغراض التدخل العلاجي للأطفال المساء اليهم، على عكس الحال في الإساءة البدنية والإساءة الجنسية التي يكتفي لإثباتها والتدخل بصددها حدوثها ولو مرة واحدة فقط. وتتميز الإساءة الانفعالية مقارنة عن صيغ إساءة المعاملة الأخرى بارتباطها بمناخ وأنماط سلوك ترتكب عبر مدد زمنية طويلة. (الرشيد , 2007)

إن سلوك الإساءة الذي يرتبط بالإساءة الانفعالية ينتج ليس فقط جروح وأذى نفسي وبدني منفصل، ولكن له طابع إحداث تأذي وتضرر تراكمي ذا مآل تفاقمي شديد السلبية قد يفضي إلى تشويه بل أعاقة مسار الارتقاء النفسي السوي، على سبيل المثال قد يقدم الأب بتوبيخ الطفل بطريقة دائمة ناعتاً إياه بالغبي، القبيح، السمين، الفاسق أو غير ذلك من المصطلحات البذيئة، هذا السلوك قد لا يترتب عليه ضرراً فورياً مباشراً أو ملاحظاً ولكن مع مرور الزمن وتكرار مثل هذا السلوك يدمر أو يشوه أحساس الطفل بقيمته الذاتية ويفقد بطبيعة الحال ثقته في مجتمع الكبار مع ما قد يقترن بذلك من مختلف صور الاضطرابات السلوكية والانفعالية (كامل , 1998)

5- أساليب تربية الطفل:

ان العلاقة بين الطفل ووالديه تؤثر في تحديد شخصية الطفل وتطوره اجتماعيا, لذا أصبح من الضروري أن ندرك بان هناك أنواعا مختلفة من العلاقات فيما بين الطفل ووالديه, وعلى الرغم من صعوبة قياس هذه العلاقات بشكل دقيق, إلا إن هناك بعدين تتفاوت هذه العلاقات في ضوئها وكانت أكثر التصنيفات شيوعا هي ما أظهرته دراسة (Bauermeister) التي ميزت فيها أساليب المعاملة الوالدية وكيف يمكن أن تنشأ المناحي شديدة التباين في تربية الطفل من تفاعل بعدين رئيسين للتربية الوالدية هما درجة الحزم (الشدة) الوالدي Parental Demanding ness, ودرجة الحساسية (الأستجابية) الوالدية Parental Sensitivity. ويعرف الحزم بأنه كمية أو درجة السيطرة والضبط التي يحاول الأب ممارستها على الطفل, كما تعرف الاستجابة بانها تكرار التفاعلات الوالدية الإيجابية والسلبية, المتمركزة حول الطفل في مقابل تلك المتمركزة حول الوالد مثل الدرجة التي يسلك بها الوالد استجابة للحاجات, والسلوك الذي يظهره الطفل (Bauermeister ,2003).

ولهذه الأساليب معاني مهمة بالنسبة لتعريف ودراسة الإساءة للطفل، فالوالدان اللذان يجمعان بين كثرة المطالب (الشدة)، والتمركز حول الطفل في استجاباتهم مثل أولئك الحساسون لحاجات وقدرات طفلهم يشار أليهم على أنهم حازمون Authoritative, أذ يعتبر هذا الأسلوب منحاً فعالاً لتربية الأطفال في ضوء دعم نمو الطفل وخفض الصراع بين الطفل ووالديه, وغالبا ما يضع الوالدان الحازمان على عاتق الطفل مطالب ملائمة لعمره وبخاصة مطالب السلوك الناضج، والاستقلال والتخاطب الواضح، كما يميلان لأن يكونا متسقين في أفعالهما الخاصة بالانضباط والنظام، ويعولاّن على الاختيار من بين مدى واسع من أساليب وفنيات التربية الوالدية، للحصول على إذعان الطفل، أو تشجيع أهداف التنشئة الاجتماعية , فقد ينظر الوالد الحازم إلى رفض طفله الجلوس على طاولة الطعام لتناول العشاء دون إزعاج الآخرين على أنه فرصة للتعلم، أو للتنشئة أكثر منه سلوكاً مزعجاً. أن الآباء الذين يتسمون بالحزم قد يكثرون الطلبات من طفلهم، لكنهم يفعلون ذلك بطريقة تذكيرية تراعي إمكانيات الطفل، فقد يطلب الوالد الحازم من الطفل في عمر ما قبل المدرسة الذي يتصرف بشكل غير لائق، أثناء العشاء أن يأكل بهدوء مع الأسرة، أو يترك طاولة العشاء إلى وقت آخر، حيث يتسنى له القيام بذلك بدون إزعاج، ويقابل الوالدان جهود طفلهما لإطاعة التعليمات بالعرفان والثناء المناسبين(Michele & Marsali,1993).

6- المنظور السلوكي للعنف :

أ- نظرية الإحباط:

تعود هذه النظرية إلى إسهامات علماء النفس دولارد وميلر وسيزر وسبنسي ودوب، وكان لهذه الإسهامات تأييدًا كبيرًا في الأوساط العلمية اجتذبت كثيرًا من الباحثين لإجراء دراستهم وفقًا لتوجهات هذه النظرية، كما قوبلت هذه الإسهامات بالكثير من الانتقادات نتج عنها تقديم نظريات أخرى معدلة كنظرية بركوفيتش ونظرية الإحباط (كبش الفداء) وتقوم نظرية الإحباط على افتراض أن الممارسات العنيفة استجابة طبيعية للإحباط، وأن الإحباط يؤدي بالضرورة إلى صورة أو شكل من أشكال العنف، ويعبر دولارد عن ذلك بقوله" :نحن نفترض أن السلوك العنيف يسبقه دائمًا حدوث إحباط عند الفرد والعكس صحيح، بمعنى أن حدوث الإحباط سوف يؤدي إلى سلوك عنيف، وتساعدنا الملاحظات اليومية على افتراض أنه يمكن إرجاع السلوك العنيف في صوره المختلفة إلى أنواع متعددة من الإحباطات، ومن الواضح أنه حيثما حديث إحباط فهناك سلوك عدواني في (صورة ما ودرجة ما) (ثابت، ٢٠٠٣، ص 44).

ولهذا جاءت نظريات معتمدة على نظرية" دولارد وميلر "وقدمت تعديلا تتلافى فيه الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية ، ونظرية المعدلة لبركوفيتش "والذي حدد فيها ست استجابات مختلفة للإحباط مؤكدًا أنه ليس شرطًا أن يؤدي الإحباط إلى العنف، وهذه الاستجابات هي:

1- العودة إلى هدف ما كان يفضله الفرد في مرحلة مبكرة من نموه (النكوص) .
2- التراجع إلى استخدام أساليب مبكرة غير ناضجة لكي يحمي الهدف المحبط (النكوص بوسيلة العمل) .
3- البحث عن أسس بديلة للهدف بطريقة بناءة .
4- تكرار الوسيلة غير الفعالة (التثبيت) .
5- الاضطراب السلوكي العام الناتج عن القلق المستثار بواسطة الإحباط العدوان (كبش الفداء) .
6- أن أسلوب التربية المتشدد تجاه عنف الطفل يزيد من ميله إلى أن يسلك بصورة عنيفة.

(عبدالسلام، ٢٠٠2 ، ص٦٦)

ب- نظرية التعلم الاجتماعي social Learning (Bandura)

تتمثل بؤرة اهتمام نظرية التعلم الاجتماعي في (التنشئة الاجتماعية) الطريقة التي يحاول بها المجتمع أن يعلم الأطفال كيف ان يتصرفوا مثل البالغين ،وقد ذكر pastur في عمله الخاص بالأمراض المعدية حول تحليل الارتباط الموجود بين خصائص الوالدين ،مثل (التسلط) أو أساليب تربيتهم للطفل (التدريب على عمل "تواليت") وشخصية الفرد في وقت لاحق وترى هذه النظرية أن سلوك العنف يتم تعليمه كنتاج لعملية التفاعل الاجتماعي بحيث يكتسب الأفراد هذا السلوك من خلال (التقليد والنمذجة) ففي هذا الصدد أظهرت النتائج العديدة من أبحاث ودراسات العالم المشهور البرت باندورا (Bandura) أنَّ الأطفال والأفراد على حدَّ سواء يتعلمون أنماط السلوك العنيف من خلال مشاهدة الأنموذج وتزداد احتمالية التأثير بالنماذج في حال توافر الدافعية لدى الأفراد في تعلم مثل هذا السلوك ،ولاسيمَّا عندما تكون نتائجه التعزيزية واضحة ومؤثره فيهم . (Patricia – Malier : 2005)

عرف باندورا التعلم بالملاحظة (Learning observational) بأنه (شكل من أشكال التعلم يتغير فيه سلوك الملاحظ نتيجة لملاحظة سلوك الأنموذج والأنموذجان ربما تكون الوالدين ، المعلمين الرياضيين أو الشخصيات التلفزيونية بإيجاز يمكن القول ان أي شخص في حياة الفرد يمكن أن يكون أنموذجاً) وقد قسم السلوكيين العنف إلى البدني ويشمل هذا السلوك ضرب الدمية والوقوف عليها وجذب انفها وركلها ودفعها في الهواء والعنف اللفظي ، إذ يقوم الفرد بتكرار عبارة معينة مثل اضربها ، القها ارضاً تقليداً عدائي يكرره الفرد دائماً . (Ross & marshall M. 2000.p 40)

ج- نظرية الاشتراط الإجرائي سكنر (Skinner (operant Theory

اهتم سكنر بدراسة وتفسير السلوكيات الإجرائية الإرادية التي تصدر عن الأفراد على نحو هادف من دون ان يكون بالضرورة هناك مثيرات قبلية تثيرها، ويرى أن مثل هذه السلوكيات متعلمه ويتوقف تكرارها على الناتج البعدية (المثيرات البعدية) التي تتبعها فهو يرى ان السلوك محكوم بنتائجه ومثل هذه النتائج تحددها البيئة إذ يقوى السلوك (إذا كانت نتائجه تعزيزيه) ويضعف إذا كانت نتائجه البعدية عقابية وبناءاً على ما سبق نجد أن الاضطرابات الانفعالية والسلوكية هي بمثابة استجابات متعلمة قد تكون إجرائية تم دعمها سابقاً بمثيرات بعدية تعزيزية، ممَّا ساهم في تقويتها وزاد من تكرار ظهورها لدى الفرد وسيله لتحقيق وظيفة أو نتائج تعزيزيه فعلى سبيل المثال قد يمارس الفرد سلوك العنف أي العدوان وأن مثل هذا السلوك تم تدعيمه بالسابق ، أو لأن نتائج مثل هذا السلوك معززه للفرد . وهكذا نجد سكنر يؤكد إنَّ المثيرات البيئية التعزيزية والعقابية هي أنها المحددات الرئيسة للسلوك التكيفي وغير التكيفي , ويرى

(Skiner) أيضاً أن السلوك البشري أياً كان هو سلوك ناتج عن عملية التعلم والعامل المهم في تكوين سلوك معين هو التعزيز الذي يحصل عليه بعد قيامه بذلك السلوك (عاقل , 1981 ، ص50)

7- المنظور الإنساني للعنف:

أن نظريات هذا الاتجاه تهتم بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لذاته وللأحداث والوقائع التي تقع له"، ويطلق (لازاروس) على هذا الاتجاه اسم الاتجاه الظاهراتي ويذهب إلى أن الأشياء الطبيعية ذاتها لا تحدد استجاباتنا، وإنما الذي يحددها هو الأبنية والعمليات الوسيطة داخل الفرد والتي تنقل هذه المثيرات، وإن إدراكنا للأشياء لا يتماثل بالضرورة مع الأشياء ذاتها، لأننا نحن نستجيب لتصورات الأشياء، بمعنى الأشياء على نحو ما تنقلها أجهزة إدراكنا كوسائط، وكذلك تفسيراتنا الذاتية لها، وبالتالي فإن أسباب أفعالنا يجب إعادة تكوينها من خلال استدلالات عن هذه الوسائط أو التصورات السيكولوجية للمثيرات الخارجية (لازاروس، ١٩٩٣، ص69)

وينظر" روجرز "رائد نظرية الإرشاد المتمركز حول المسترشد إلى الممارسات العنيفة والانفعالات المندفعة المضادة للمجتمع باعتبارها ردود أفعال ناتجة عن إحباط دوافع الأمن والحب والانتماء، ولهذا فإن روجرز يرجع أسباب العنف إلى عدم التطابق بين الذات والخبرة، مما يؤدي بالفرد إلى الخوف وممارسة السلوك الدفاعي(العقاد،2001، ص103)

ومما أكده روجرز أن الناس قد يرتكبون أفعالا يعبرون بها عن مشاعرهم العنيفة الدفينة ودوافعهم الشاذة، وأفعالهم المناهضة للمجتمع، ولكنه مع ذلك أكد أن الناس في هذه اللحظات العنيفة لا يتصرفون بوحي من طبيعتهم الحقيقية، ولهذا فإن الأفراد الذين يعيشون حياة كاملة التوظيف ويمتلكون من الحرية ما يمكنهم من إشباع طبيعتهم الداخلية يثبتون أنهم إيجابيون وعقلاء ويمكن الاطمئنان إلى تعايشهم بانسجام مع أنفسهم ومع الآخرين .ويتفق" ماسلو "مع روجرز في تفسير العنف على أساس عدم إشباع الحاجات النفسية وبخاصة الحاجة للأمن والانتماء الحب وتقدير وتحقيق الذات ويركزان على أن الإنسان يمتلك الإيجابية الخيرية والوعي وأن ما يفسد هذه الإيجابية ويعيق النمو السوي الأنظمة الاجتماعية والبيئية التي تقف عائقاً أمام تحقق وإشباع الحاجات الأساسية . (ثابت ، ٢٠٠٣ ، ص٤٧)

الفصل الثالث / إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي، كان لابد للباحث من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة لذلك المجتمع، وإعداد مقياس للبحث يتصف بالصدق والثبات والموضوعية، ومن ثم تطبيقه على عينة البحث الرئيسية من أجل تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً للخروج بتوصيات ومقترحات، وسيقوم الباحث في هذا الفصل باستعراض هذه الإجراءات وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث:

يتطلب البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي لكونهُ انسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات ووصف الظاهرة المدروسة وتحليلها، ويعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً .

ثانياً: مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية في مدرسة عقبة بن نافع للبنات والبالغ عددهن (486) تلميذة ومدرسة سيد الاحرار للبنين البالغ عددهم (437) تلميذ للعام الدراسي (2025- 2026) ، والجدول رقم (1) يوضح مجتمع البحث .

الجدول(1) يوضح توزيع مجتمع البحث

ت	مدرسة عقبة بن نافع	مدرسة سيد الاحرار	المجموع

1	486	437	923

ثالثاً: عينة البحث التطبيقية:

هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث ليجري عليه دراستهِ اعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه التطبيقية على الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، حيث تم اختيار (150) تلميذة من مدرسة عقبة بن نافع و(150) تلميذ من مدرسة سيد الاحرار ، حيث بلغ مجموع عينة البحث الحالي (300) تلميذ وتلميذة والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول(2) يوضح توزيع عينة البحث

ت	مدرسة عقبة بن نافع الذكور	مدرسة سيد الاحرار الاناث	المجموع
1	150	150	300

رابعاً: أداة البحث:

من أجل قياس المتغير اللذين شمل هذا البحث وهو العنف ضد الأطفال ، إن الباحث قد اطلع على بعض المقاييس إلا أنها لم يتبنَ أياً منها لأن جميعها قد تناول بعض مجالات المقياس، وهكذا فقد قام الباحث بعدد من الخطوات لبناء مقياس العنف ضد الأطفال ، لغرض تحقيق اهداف البحث حيث تم اعداد مقياس مكون من (33) فقرة تمثل حالات وأساليب العنف وامام كل فقرة ثلاث بدائل (ينطبق علي بدرجة كبيرة , ينطبق علي بدرجة قليلة , لا ينطبق علي تماماً) لغرض استجابات العينة لاختيار البديل الذي يمثله لكل فقرة من فقرات المقياس حيث كانت موزعة على ثلاثة أوزان هي (3 , 2 , 1)

أ- الصدق الظاهري للمقياس:

يعد الصدق الظاهري المظهر العام للقياس الى ما يبدو من قدرة المقياس على قياس ما وضعه من اجله ولقد تم التأكد من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات مقياس العنف على مجموعة من المحكمين الخبراء في تخصصات التربية وعلم النفس .

ب- ثبات المقياس بطريقة الاختبار :

إذ تم اختيار عينة قوامها (50) تلميذ وتلميذة سجلت أسمائهم لغرض إعادة تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى بعد أن تم تحديد موعداً لذلك ، ثم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى عليهم بعد مرور أسبوعين من تطبيق المقياس للمرة الأولى . وقد حسبت قيمة الارتباط بطريقة بيرسون فبلغ معامل الثبات(0.87) .

خامساً: التطبيق النهائي:

بعد استكمال اجراءات المقياس والتأكد من صدقه وثباته , قد تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (300) تلميذ وتلميذة والمؤشرات الإحصائية وتوضح ذلك ، فقد تم توزيعه على التلاميذ وقام الباحث بتوضيح المقياس وكيفية الإجابة على فقراته والإجابة على بعض استفسارات الطلبة ومن ثم تمت الإجابة عليه من قبل التلاميذ .

سادساً: الوسائل الإحصائية :

علماً إن الباحث استخدم الحقيبة الإحصائية للعلوم التربوية والنفسية والجوانب الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت في تحليل نتائج البحث الحالي.

1- الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة ومجتمع للمقارنة بين متوسطات العينة والاوساط الفرضية ولغرض التعرف على دلالة الفروق .

2- معامل ارتباط بيرسون وقد استخدم للإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس للأغراض تحليل الفقرات وصدق البناء للمقياس .

3- آلفا كرونباخ ، استعملت لحساب الثبات .
4- تحليل تباين ثنائي لبيان الفروق بين متغير الجنس .

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

لقد تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها ، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج، وكما يأتي:

أولاً- قياس مستوى العنف ضد الأطفال:

تحقيقا للهدف الأول، فقد جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس العنف ضد الأطفال بصورته النهائية على عينة قوامها (300) تلميذ وتلميذة ، اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية ذات الاختيار المتساوي ، وتم أيجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (115.67) وبانحراف معياري مقداره (13.155) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المتحققة تساوي (16.214) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299) والبالغة (1.96) ، ظهر أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية ، وهذا يدل على أن أفراد عينة البحث الحالي لديهم عنف والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس العنف ضد الأطفال

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
400	115.67	13.155	399	16.214	1.96	0،05	دالة

يرى الباحث إن تفسير هذه النتيجة طبيعية ومتطابقة مع الواقع الذي يعيشه التلاميذ في العراق وفي ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها شعبنا، فضلاً عن الضغوط النفسية والدراسية والأمنية والاقتصادية التي يتعرض لها يومياً تجعله يعيش العنف بأشكاله المختلفة.

ثانياً: التعرف على الفرق في العنف ضد الأطفال وفق متغير الجنس:

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة وفق متغير الجنس حيث بلغ وسط الذكور (41,1143) وبانحراف (9,03061) بينما بلغ وسط الإناث (40,6000) وبانحراف (8,74042) على مقياس القيادة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد ظهرت القيمة التائية(0,354) المحسوبة وهي أصغر من الجدولية (1,96) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث على مقياس العنف ضد الأطفال والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول(4) المتوسط والانحراف والقيمة التائية والجدولية وفقاً لمتغير الجنس على مقياس العنف

العنف ضد الطفل	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
	ذكور	150	41,1143	9,03061	0,354	1,96	0،05	غير داله
	أناث	150	40,6000	8,74042				

الاستنتاجات:

1- دلت النتائج على أن جميع التلاميذ يعانون من درجات متفاوتة في العنف ، وأن مستوى هذا العنف بدرجة عامة يزيد على المستوى المتوقع .

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف ضد الأطفال وفقاً لمتغير الجنس(ذكور, إناث).

التوصيات:

1. العمل على توجيه المجتمع بعدم استخدام العنف ضد الاطفال من خلال المؤسسات التربوية ومنظمات المجتمع المدني .
2. يوصي الباحث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دائرة الإشراف والتقويم إثراء المناهج الدراسية ببعض المقررات وخصوصاً (حقوق الإنسان، الحرية والديمقراطية) بمفاهيم تتعلق برفع مستوى الضبط الداخلي و القضاء من ظاهرة العنف ضد التلاميذ.
3. قيام المرشدين التربويين في المدارس والمؤسسات التربوية كافة بالتعرف على مدى شعور التلاميذ الذين تعرضوا للعنف ومعالجتهم لتحقيق نجاحهم في ميدان الإرشاد النفسي والتربوي.

المقترحات:

1. القيام ببحث مماثل للبحث الحالي يتناول طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية .
2. إجراء بحث للتعرف على أسباب العنف ضد للأطفال لدى شرائح اجتماعية متباينة.
3. إجراء برنامج توعية للمواطنين لخفض العنف لدى التلاميذ من خلال الاستفادة من المقياس الحالي.

المصـــــادر العربية والاجنبية

أولاً: مصادر عربية:

١. أبو زهري، وآخرون،2008 ، اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، يناير2008

٢. أبو شامة ، عباس عبد المحمود ،(2005) العنف الأسري في ظل العولمة ، الطبعة الأولى ، مكتبة الملك فهد للنشر والطبع ، المملكة السعودية .

٣. أسماعيل, احمد السيد و عبد المنعم, توفيق (1996). دراسة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة باساءة معاملة الطفل لدى بعض الأسر المصرية, محضر مؤتمر جامعة عين شمس, 91- 119, القاهرة, مصر.

٤. إسماعيل، مجدي رجب، ٢٠٠٥ ، واقع المؤسسات التعليمية بالوطن العربي في مواجهة ظاهرة العنف والإرهاب .مجلة كية التربية، جامعة عين شمس، الجزء ٢، العدد ٢٩ /٦٦ – ١٣٧.

٥. آل سعود, منيرة بنت عبد الرحمن (2005).إيذاء الاطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

٦. باتريشا – ماليز ، نظريات النمو (2005) ترجمة محمود عوض الله ، الطبعة الأولى .

٧. بير بورديو ، العنف الرمزي ، 1994 : نظير جاهل ، المركز الثقافي العربي ، ط .

٨. ثابت، عصام محمود ، ٢٠٠٣ ، برنامج مقترح لتعديل الاتجاه العدواني لدى عينة من جماعات المراهقين بمراكز الشباب .رسالة ماجستير، القاهرة :معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩. الجبوري, مي يوسف عبود (1996) . انتهاك حرمة الطفل وعلاقته بظهور بعض الاضطرابات السلوكية, اطروحة دكتوراه ,غير منشورة, كلية الآداب, الجامعة المستنصرية.

١٠. الرشيد, عبد الله (2007) . سوء معاملة الأطفال , في الطفولة العربية ومعضلات المجتمع, الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ,الكتاب السنوي الثاني , ص 175- 185: الكويت.

١١. سليم القيسي ، العنف في الأسرة والعنف الموجه ضد الأسرة ، 1999، مجلة راية مؤته ، المجلد 4 ، العدد1.

١٢. شوقي ، (2000) طريف علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، مركز النشر ، جامعة القاهرة ، الطبعة الأولى .

١٣. صالح محمد على أبو جادو, 2007 ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط 6 ، عمان ، الأردن .

١٤. طه ، فرج عبد القادر ، قنديل شاكر(1993) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار الصباح ، الكويت .
١٥. عاقل ، فاخر (1981) التعلم ونظريات ، الطبعة 3 ، دار العلم للنشر والطبع ، بيروت.
١٦. عبدالسلام، فاروق سيد (٢٠٠٢ م). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، جدة: مكتبة دار جدة.
١٧. العسيري, عبد الرحمن (2001) . الأنماط التقليدية والمستحدثة لسوء معاملة الأطفال, أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض .
١٨. العقاد، عصام عبد اللطيف ، ٢٠٠١ ، سيكولوجية العدوانية وترويضها , دار غريب للطباعة والنشر،القاهرة .
١٩. كامل, عبد الوهاب محمد (1998) , سوء معاملة الاطفال وإهمال الأطفال. دراسة على عينة مصرية. المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري. ص ص1013- 1038 .
٢٠. لازاروس ، ريتشاردس ، ١٩٩٣ ، الشخصية، ترجمة :سيد محمد غنيم، القاهرة :دار الشروق.
٢١. لطفي ، طلعت (1993) التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الاطفال ، المؤتمر العلمي السادس للخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
٢٢. محمد عاطف غيث: (2006) قاموس علم الاجتماع , دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ,الإسكندرية .
٢٣. منظمة الصحة العالمية 2002 ،التقرير العالمي حول العنف والصحة ، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط ، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

24. Briggs, F. and Hawkins, R.M.F. (1996). Child Protection: A guide for teachers and Child Care Professionals, Allen and Unwin, St Leonards, NSW.
25. McCurdy, K., and Daro, D. Child maltreatment.((1994) . A national survey of reports and fatalities. Journal of Interpersonal Violence 9,1:75–94.
26. Glaser, D. (2002, June). Emotional abuse and neglect (psychological maltreatment A conceptual framework .Child Abuse & Neglect , 26, 697-714.
27. Aries, P. Centuries of childhood: Asocial history of family life. New York: Alfred A. Knopf, 1962; Helfer, R., and Kempe, E., eds. The battered child.Chicago: University of Chicago Press, 1968;
28. Lewit, G.L. Reported child abuse and neglect.(1994). The Future of Children (Summer/Fall) 4,2:233–42.
29. Ross & marshall M .(2000) Child psycholog theoomderh Science , New .York John wiley.
30. Bauermeister, J., & Reina, G.(2003). How can I understand and manage moreeffectively students with ADHD. CHADD 15th Annual conference. Denver: Colorado.
31. Hurlock ,Elizabeth,B.,Adolescent development,Fourd edition Mc.Graw Hill,new york,2004.
32. Gelles , R , Violence tonards children in the united srates American Joarhal orthopsychiatry,1978.
33. Harway, Michele & Marsali Hansen.(1993).*An Overview of Domestic*. Violence-. p.p. 1 - 12. Battering and Family Therapy - A Feminist Perspective -. Mersali Hansen & Michele Harway, Editors. London: SAGE Publications.

ملحق (1)

مقياس العنف ضد الاطفال بصورته النهائية

عزيزي التلميذ.... عزيزتي التلميذة ...
تحية طيبة..

نضع بين ايديكم مجموعة من الفقرات التي تمثل بعض المظاهر غير المرغوبة في حياتكم داخل الأسرة وعلاقتكم مع آبائكم وأمهاتكم وإخوانكم ، راجياً قراءة كل فقرة وفهمها ثم الاجابة على الاختيار الذي يعبر بصدق بوضع علامة (✓) في البديل المناسب أمام كل فقرة من الفقرات ولتكن مطمئنا انه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة لأي فقرة تجيب عنها .

مع ملاحظة ما يأتي :-

1-عدم ذكر الاسم وذلك حفظاً لسرية الإجابة لأنها تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

2-يرجى الاجابة على البيانات الآتي بوضع علامة (✓) في المربع المناسب لجنسك .

مع خالص الود والتقدير

ذكر ☐ **أنثى** ☐

الباحث

ت	الفقرات	ينطبق علي بدرجة كبيرة	ينطبق علي بدرجة قليلة	لا ينطبق علي تماماً
1	يمنعني أبواي من تعلم اشياء جديدة .			
2	ينعتني أبواي بألقاب قبيحة .			
3	تستخدم أمي العقاب البدني في تأديبي .			
4	أشعر بالنبذ من جانب أبواي .			
5	يشعرني أبواي أني أستحق معاملة سيئة .			
6	يمنعني أبواي من الاختلاط مع أصدقائي.			
7	أبواي مشغولان عني بمشكلاتهما .			
8	يجبرني أبواي على مشاهدة احداث العنف .			
9	يتعامل أبواي معي بأسلوب خشن .			
10	لا استطيع طلب شيء من والدي خوفاً من ضربه لي .			
11	عند حدوث مشكلة يقوم والدي بضربي أنا وأخوتي			
12	يتكلم أبواي عني بالسوء أمام الآخرين .			
13	يعلمني أبواي أساليب ترهيب الآخرين .			
14	يطلب مني أبواي أعمال تفوق قدرتي .			
15	إخواني وأخواتي في نزاع مستمر دائم			
16	يحتقرني أبواي أمام أصدقائي .			
17	اشعر أن أبواي لا يهتمان بسلامتي الشخصية.			
18	يجبرني ابواي على اتباع مايعتقدانه انه صائب .			
19	يشتمني أبواي أمام الآخرين .			
20	يشجعني أبواي على الكذب .			
21	لا يهتم والدي عن ضربي في أي موقع .			
22	أشعر أن أبواي متقلبان في معاملتهما معي.			
23	أمي تلوي يدي عندما تشاجرني .			
24	الكلمات البذيئة من الأمور المألوفة بين أفراد اسرتنا .			
25	اشعر بضعف شخصيتي عندما اتعرض للضرب .			
26	يشجعني أبواي على الهروب من المدرسة .			

27	أبي ينعتني بألفاظ قاسية ومنبوذة .			
28	اتعرض دائما للإهانة من أفراد أسرتي .			
29	اشعر بالخوف عندما ينظر والدي إليَّ .			
30	يتلفظ أخوتي بكلمات فاحشة أمامي .			
31	كلمتي غير مسموعة لدى أسرتي .			
32	توجه لي نظرات احتقار من افراد أسرتي .			
33	عائلتي تتجاهل وجودي .			